

تاج العروس من جواهر القاموس

والحَرْبَةُ : فَسَادُ الدِّينِ بِكسر الْمُهِمْلَةِ وحَرْبَ دِينَهُ أَيْ سُلْبَ يَعْنِي قَوْلَهُ " فَإِنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حَرْبَ دِينَهُ " .
والحَرْبَةُ : الطَّعْنَةُ : والحَرْبَةُ : السَّلْبُ بالتَّحْرِيكِ .
وحَرْبَةُ بِلَالٍ لَمْ : ع بِلَالٍ هُذَيْلٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
فِي رِبْرِبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا ... كَأَنَّ زَهْنًا بِجَنْدِيَّ حَرْبَةَ
الْبَرْدِ أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَحَرْبَةُ مِنْ أَسَامِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
لَأَنَّ زَهْنًا زَمَانُ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ كَذَا فِي النَامُوسِ قُلْتُ : وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
سُمِّيَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَرْبَةً لِأَنَّ زَهْنًا فِي بَيْتَانِهَا وَنُورَهَا كَالْحَرْبَةِ ج
حَرْبَاتٍ مُحَرَّكَةً وَحَرْبَاتٍ بِسُكُونِ الرَّسَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالَهُ الصَّاعِنِيُّ .
والحَرْبَةُ بالكسْرِ : هَيْئَةُ الْحَرْبِ عَلَى الْقِيَاسِ .
وحَرْبَهُ يُحَرِّبُهُ حَرْبًا كَطَلَبِهِ يَطْلُبُهُ طَلَبًا وَهُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ
وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمَصْبَاحِ أَنَّ زَهْنًا تَعَبَ يَتَّعَبُ فَهْمًا
إِنْ صَحَّ لُغَتَانِ إِذَا سَلَبَ أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَهُ بِلَا شَيْءٍ فَهُوَ مَحْرُوبٌ
وَحَرِيْبٌ وَجَ حَرْبَى وَحَرْبَاءُ الْأَخِيرَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَاعِلِ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهِ
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَتَلْتُ وَفُتِلْتُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَعُرِفَ مِنْهُ : أَنَّ الْجَمْعَ رَاجِعٌ
لِلْأَخِيرِ فَإِنَّ مَفْعُولًا لَا يُكْسَرُ كَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
والحَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُسْلَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ .
وَحَرِيْبَتُهُ : مَالُهُ الَّذِي سَلَبَهُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ
إِلَّا بَعْدَ مَا يُسْلَبُهُ أَوْ حَرِيْبَةُ الرَّجُلِ : مَالُهُ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ .
وقِيلَ : الْحَرِيْبَةُ : الْمَالُ مِنَ الْحَرْبِ وَهُوَ السَّلْبُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ :
حَرْبَ فُلَانٍ حَرْبًا أَيْ كَتَعَبَ تَعَبًا فَالْحَرْبُ : أَنْ يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ فَهُوَ
رَجُلٌ حَرْبٌ أَيْ نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ فَهُوَ مَحْرُوبٌ حَرِيْبٌ وَالْحَرِيْبُ : الَّذِي سَلَبَ
حَرِيْبَتَهُ وَفِي الْأَسَاسِ : أَخَذَتْ حَرِيْبَتَهُ وَحَرَابَتَهُ : مَالَهُ الَّذِي سَلَبَهُ وَالَّذِي يَعِيشُ
بِهِ أَنْتَهَى وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : " قَالَ الْمُشْرِكُونَ : اخْرُجُوا إِلَى حَرَائِيِكُمْ " .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ جَمْعَ حَرِيْبَةٍ وَهُوَ
مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ وَالْمَعْرُوفُ بِالثَّلاثِ الْمَثَلَةُ حَرَائِيِكُمْ وَسَيَأْتِي
وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ : " اتَّقُوا الدَّيْنَ فَإِنَّ أَوْلَاهُ هَمْ " وَآخِرُهُ حَرْبٌ

" قال : تَبَاعُ دَارُهُ وَعَقَارُهُ وَهُوَ مِنَ الْحَرَبَةِ وَقَدْ رُويَ بِالتَّسْكِينِ أَيِ
النِّزَاعِ وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ " وَإِلَّا تَرَكَنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ " أَيِ
مَسْلُوبِينَ مِنْهُمْ هُوبِينَ وَالْحَرَبُ بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبٌ مَالِ الْإِنْسَانِ
وَتَرْكُهُ لَا شَيْءَ لَهُ وَالْمَحْرُوبَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي سُلِبَتْ وَلَدَهَا وَفِي
حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ " طَلَّاقُهَا حَرَبَةٌ " أَيِ لَمْ مِنْهَا أَوْلَادٌ إِذَا طَلَّقَهَا
حُرَبُوا وَفُجِعُوا بِهَا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سُلِبُوا نُهَبُوا وَفِي الْحَدِيثِ : " الْحَارِبُ
الْمُشْلَجُ : أَيِ الْغَاصِبِ النَّهْبِ الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .
وَقَالَ ثَعْلَبُ : لَمَّا مَاتَ حَرْبُ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ يَنْدُبُونَهُ :
وَاحْرَبَا ثُمَّ نَقَلُوا وَفِي نَسْخَةِ ثَقَلَاوَا فَقَالُوا وَاحْرَبَا بِالتَّحْرِيكِ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَا يُعْجِبُنِي . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْتَعْمَلُوهَا فِي مَقَامِ الْحُزْنِ
وَالْتَّاسُّفِ مُطْلَقًا كَمَا قَالُوا : وَاسْفَا قَالَ :
" وَالْهَفَ قَلْبِي وَهَلْ يُجْدِي تَلَاهُفُهُ غَوَاثٌ وَوَاحْرَبَا لَوْ يَنْفَعُ
الْحَرَبُ "